اذا رايت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معصيته فانما ذلك استدراج
ثم تلا قوله فلما نسوا ما ذكروا به الاية وعن المعونة وهي ما يظهر من عوام المسلمين
عند اضطرارهم تخليصا لهم من المحن والبلايا والاستاذ ابو اسحق شاد
المعتزلة ينكرون كرامات الاولياء اذ لو تشتبه بالمعجزة ورد بانها تمتاز
عنها بعدم مقارنة التحدي وبانها تكون معجزة للنبي وكرامة للولي الذي
ظهرت على يديه والدليل على حقيتها قصة مريم واصف بن برخيا وما تواترا
تواترعن غيرهما من اولياء امة نبينا [illegible] بحيث لا يستطيع العاقل انكاره
وقلما يكون للناس شاهد بعضها او تواتر لديه بحيث يمتنع عنده تواطؤ
المخبرين على الكذب يكرم الله بها من يشاء ويختص برحمته من يريد فيه
اشعار بوجه تسميتها بالكرامات ولو قال يكرم الله بها من يريد و
يختص برحمته من يشاء لكان اوفق لنظم القران واعلم ان مسئلة
الامامة ليست من الاصول التي يجب على كل مكلف معرفتها عند اهل السنة
والجماعة لكن لما جعلها الشيعة من الاصول وزعموا فيها امورا مخالفة
لمذهب الجمهور جرت عادة المتكلمين بايرادها في ذيل النبوة حفظا لعقائد
عامة المسلمين عن الخطاء والخلل وصونا لهم عن الوقوع في مهاوي الزلل
كما قال المص والامام الحق بعد النبي صلعم ابو بكر الصديق لقبه النبي صلعم بذلك
واسمه عبد الله بن ابي قحافة ثبت امامته بالاجماع وان توقف فيه بعضهم
اولا فان الصحابة قد اجتمعوا يوم (بعد) وفات رسول الله صلعم في سقيفة بني ساعدة
فقال الانصار للمهاجرين منا امير ومنكم امير فقال لهم ابو بكر منا الامراء
ومنكم الوزراء واحتج عليهم بقوله صلعم الائمة من قريش فاستقر راي الصحابة
بعد المشاورة والمراجعة على خلافة ابي بكر واجمعوا على ذلك وبايعوه وبايعه

بعد ذلك

بعد ذلك علي رضي الله عنه بعد توقف منه وكتب بخليفة رسول الله فصار
امامته مجمعا عليه من غير مدافع لهم ولم ينص رسول الله صلعم على احد خلافا
للبكرية فانهم يزعمون النص على ابي بكر وللشيعة فانهم يزعمون النص
على علي اما نصا جليا واما نصا خفيا والحق عند الجمهور نفيهما ثم عمر الفاروق
الفارق بين الحق والباطل برايه الصائب ثبت امامته بنص الامام والا
جماع فان ابا بكر بعد ما انقضت على خلافته سنتان واربعة اشهر وستة
اشهر مرض فلما يئس من حيوته دعى عثمان واملى عليه كتاب العهد لعمر رضي الله
عنهما فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة
في اخر عهده بالدنيا خارجا عنها واول عهده بالاخرة داخلا فيها حين
يؤمن الكافر ويتوب الفاجر اني استخلفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فان عدل فذلك ظني به ورايي فيه وان جار فلكل امرء ما اكتسب من الاثم
والخير اردت والله اعلم بالغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فلما كتب ختم الصحيفة واخرجها الى الناس وامرهم ان يبايعوا لمن في
الصحيفة فبايعوا حتى مرت بعلي رضي الله عنه فقال بايعنا لمن فيها وان
كان عمر فوقع الاتفاق على خلافته فقام عشر سنين بامر الخلافة والامامة
واقامها على نهج العدل والاستقامة واستشهد في ذي الحجة سنة ثلث
وعشرين من الهجرة على يد ابي لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وحين استشعر
موته قال ما اجد احدا احق بهذا الامر من الذين توفي عنهم رسول الله صلعم وهو
عنهم راض فسمى عثمان وعليا والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وجعل الامر شورى بينهم فاجتمعوا بعد دفن عمر
رضي الله عنه وفوضوا الامر جميعهم الى عبد الرحمن بن عوف ورضوا بحكمه

وجه قوله على رضي الله تعالى عنه بايعنا لمن فيها وان كان عمر انه اراد وان كان البيعة له صعبة لكمال صلابته في الدين وعدم مسامحته وان كان امره ونهيه تابع [illegible] وان كان حين المتابعة رضي الله عنه بذكره [illegible] المتابعة بلا [illegible] وعن علم
عصام الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)